

”مَنْ [لَزِمَ] [أَكْثَرَ] [أَدَمَنَ] ^(١) الْإِسْتِغْفَارَ ، جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا ، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ“

رُوي هذا الحديثُ عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما

وعنه : علي بن عبد الله بن عباس

وعنه : محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

وقد رواه عنه

الحكمُ بن مُصعب

وعنه

الوليد بن مسلم

(تفرد به)

وعنه عددٌ من الرواة منهم :

(١) هشام بن عمار

أخرجه ابن ماجه ^(٢) (٣٨١٩) ^(٣) ، أبو داود في ” سننه ” (١٥١٨) ، البغوي في ”

شرح السنة ” ^(٤) (٧٩/٥) برقم (١٢٩٦) ، الطبراني في ” الدعاء ” ^(٥)

(١) وهذه وهم بلا شك ، لم أجدها إلا عند ابن حبان في ” المجروحين ” كما سيأتي .

(٢) ط مكتبة المعارف ت مشهور.

(٣) وليس في روايته ” علي بن عبد الله بن عباس ” وهو وهم .

(٤) ط المكتب الإسلامي .

(١٧٧٤)، وفي "الكبير" ^(٦) (٣٤٢/١٠) برقم (١٠٦٦٥) ، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" ^(٧) (٢١١/٣) ^(٨) وقال : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ الْحَكَمُ بْنُ مُصْعَبٍ . والبيهقي في "السنن الكبرى" ^(١٠) (٤٩٠/٣) برقم (٦٤٢١) ، وفي "الشعب" ^(١١) (١٢) (١٥١/١) برقم (٦٣٦) ، والشجري في "أماليه" (٨٠٤) ، وابن عساكر في "تاريخه" (٣٦٩/١٣) و (٣٦/١٥) ترجمة (١٧٠٠) ^(١٣)

(٢) مهدي بن جعفر الرملي ^(١٤)

أخرجه أحمد ^(١٥) في "مسنده" (٢٢٣٤) ، ابن بشران في "أماليه" (٩٧٤) ، الواحدي في "الوسيط" ^(١٦) (٣١٣/٤) ^(١٧) ، الطبراني في "الدعاء" (١٧٧٤) ، وفي "الكبير" (٣٤٢/١٠) برقم (١٠٦٦٥) ، وفي "الأوسط" ^(١٨) (٢٤٠/٦) برقم (٦٢٩١) وقال : لا يُرَوَّى

^(٩) دار البشائر الإسلامية ت محمد سعيد بن حسن البخاري.

^(٦) ط ابن تيمية ت حمدي السلفي.

^(٧) ط دار الفكر .

^(٨) تصحف " هشام بن عمار " إلى " هشام بن عمر " .

^(٩) وسقط هذا الحديث من فهرسة الكتاب .

^(١٠) ط الكتب العلمية ت عبد القادر عطا .

^(١١) ط مكتبة الرشد .

^(١٢) بلفظ " من أكثر " .

^(١٣) ترجمة الحكم بن مصعب .

^(١٤) بلفظ " من أكثر الاستغفار " .

^(١٥) ط الرسالة .

^(١٦) ط الكتب العلمية .

^(١٧) في سورة الطلاق.

^(١٨) ط دار الحرمين .

هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، تَفَرَّدَ بِهِ : الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي "
الدَّعَوَاتِ الْكَبِيرِ " (١٩) (١٤٢)

(٣) عبد الله بن أبي بكير

أبو الحسين بن المهدي بالله في " مشيخته " (٢٠) (٦٦) ،

(٤) عبد الله بن أبي بدر (٢١)

ابن أبي الدنيا في " التوبة " (٢٢) (١٧٤) ، وفي " الفرج بعد الشدة " (٢٣) (٨) ،

(٥) أبو موسى الأنصاري إسحاق بن موسى (٢٤)

المروزي في " مختصر قيام الليل " للمقريزي (ص ٤٠) (٢٥) ، النسائي في " الكبرى " (٢٦)
(١٧١/٩) برقم (١٠٢١٧) ، وفي " عمل اليوم والليلة " (٤٥٦) وابن السني في " عمل اليوم
والليلة " (٢٧) من طريقه . (٣٦٤) الطبراني في " الدعاء " (١٧٧٤) ، ابن عمشليق في " جزئه
" (٢٨) (٢٤)

(١٩) منشورات مركز المخطوطات والتراث الكويتي ت بدر بن عبد الله البدر .

(٢٠) مخطوط في " الظاهرية "

(٢١) بلفظ " من أكثر الاستغفار "

(٢٢) ط مكتبة القرآن ت مجدي السيد إبراهيم .

(٢٣) ط مؤسسة الكتب الثقافية ت عبد القادر عطا .

(٢٤) بلفظ " من أكثر الاستغفار "

(٢٥) ط عالم الكتب " قديمة " مصورة من ط الهند .

(٢٦) ط مؤسسة الرسالة .

(٢٧) ط مكتبة دار البيان ت : بشير محمد عيون .

(٢٨) ط أولاد الشيخ ت شعبان بن سليم العودة .

(٦) محمد بن عبد الله بن ميمون

ابن حبان في " المجروحين " (٢٩) (٣٠) في ترجمة " الحكم بن مصعب " برقم
" ٢٣٦ ". وابن شاهين في " الترغيب في فضائل الأعمال " (٣١) (٣٢) (١٧٦) (ص ٢٠٤) ،
والخطيب في " تاريخه " (٣٣) (٢١٣/٦) برقم (٢٦٩٣) ، وابن عساكر في " تاريخه " (٣٤)
(٣٧/١٥) ترجمة (١٧٠٠)

(٧) صفوان بن صالح (٣٥)

الحاكم في " المستدرک " (٣٦) (٢٩١/٤) برقم (٧٦٧٧) وقال : . هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ،
وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

وهذا فيه نظر فالحكم بن مصعب ليس من رجال الصحيحين .

قلتُ : فالخلاصة أن هذا الحديث انفرد به الوليد بن مسلم

قال أبو نعيم في " الحلية " " وقال : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ الْحَكَمُ بْنُ مُصْعَبٍ " .

(٢٩) بلفظ " من أدمن " .

(٣٠) دار الصميعي ت حمدي السلفي .

(٣١) ط دار ابن الجوزي .

(٣٢) بلفظ " من أكثر " .

(٣٣) ط العرب الإسلامي ت بشار عواد .

(٣٤) ط دار الكتب العلمية .

(٣٥) بلفظ " من أكثر " .

(٣٦) ط دار الكتب العلمية .

وقال الطبراني في " الأوسط " " لا يُروى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ ،
تَفَرَّدَ بِهِ : الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . " .

وهذا الحديث ضعيفٌ للعلل الآتية :

(العلة الأولى)

الوليد بن مسلم ثقة ولكنه يدلّس ويسوي [تدليس تسوية]^(٣٧) ، ولا يشترط تصريحه بالتدليس
عن شيخه فقط ، بل لابد من تصريحه في بقية السند حتى يسلم من التدليس .

فإن قيل : فما وجه إخراج البخاري له في " صحيحه " بالنعنة " ؟

قلتُ : فالجواب : قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : (وأما دعوى الانقطاع فمدفوعة عمن
أخرج لهم البخاري ، لما عُلِمَ من شرطه ، ومع ذلك فحكم من ذكر من رجاله بتدليس أو
إرسال أن تُسبر أحاديثهم الموجودة عنده بالنعنة ، فإن وُجد التصريح فيها بالسمع اندفع
الاعتراض ، وإلا فلا) هدي الساري ص ٣٨٥ .

فإن قيل : إن هذا التدليس خاص بالأوزاعي شيخه وأما غيره فيُقبل منه روايته ؟

فالجواب : من قال ذلك !

وقد وقفت على كلام لأبي حاتم يثبت خلاف هذا الزعم ،

قال ابن أبي حاتم : وسألتُ أباي عَنْ حَدِيثٍ ؛ رواه الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عن شيبان ، عن عليِّ
بن عبد الله بن عباسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال : يُمْنُ الْخَيْلِ فِي شُقْرِهَا ، قال :

(٣٧) وحقيقته أن الراوي يسقط شيخه أو شيخ شيخه أو راو آخر من السند لذلك شرط العلماء تصريحه بالتحديث
في كل السند والله أعلم .

أبي: روي زيد بن الحُبَاب، عن عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عن أبيه، عن جده، عن النَّبِيِّ ﷺ، ورواه حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُرُوزِيُّ، عن شيبان، عن سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عن أبيه، عن جده، عن النَّبِيِّ ﷺ، قُلْتُ لأبي: أيُّهُمَا أصحُّ؟ قال: حديثُ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ صحيحٌ، وحديثُ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ صحيحٌ، كان سُلَيْمَانُ، وعبدُ الصَّمَدِ أخوين، وقد رويَا هذا الحديثَ جميعاً مُوصلاً، عن أبيه، عن جده، والذي أرى أنَّ الوليدَ بنَ مُسْلِمٍ، تركَ سُلَيْمَانَ من الإسنادِ عليَّ العمد، لأنَّ سُلَيْمَانَ أسرفَ في القتلِ، والنكايَةِ فيهم، فكان يكره أن يكون ذكره في الحديثِ " [علل الحديث لابن أبي حاتم: ٤٢١ / ٣ - ٣٢٢ مسئلة ٩٧٨].

قُلْتُ : فهنا دلس الوليد سليمان هذا من الإسناد مع أن هذا الحديث ليس من رواية الأوزاعي .

قُلْتُ : وقد ألف الشيخ صالح أبو جابر الأنصاري "القول النفي في براءة الوليد بن مسلم من التدليس" وكلامه فيه نظر .

وممن رد عليه صديقه حافظ زبير زني حفظه الله بقوله :

يؤلف الشيخ أبو جابر عبدالله بن محمد الأنصاري المدني حفظه الله كتاباً في تبرئة تدليس الوليد بن مسلم ويميل الي أنه بريئ من التدليس (!) وقول الدارقطني في كتاب الضعفاء (٦٣١) يبطل ماذهب اليه الشيخ حفظه الله والله أعلم، [الفتح المبين في تحقيق طبقات

المدلسين: ص ٧٣]

وفي حيث الباب صرح الوليد بن مسلم من الحكم بن مصعب في بعض الروايات وعنن في

بقية السند

(العلة الثانية)

الحكم بن مصعب

وهو مجهول لم يرو عنه إلا الوليد بن مسلم على قول أبي حاتم ، وروى عنه أيضاً أبو
المغيرة على قول ابن حبان .

فالخلاصة أن الحديث لا يصح

وكتبه

أبو الحسن محمود آل عبيد المصري